الأمم المتحدة

A/58/879–S/2004/699

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
30 August 2004

Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البند ٣٧ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المندوب الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بإيداعكم ربطا الرسالة الموجهة من الحكومة اللبنانية إلى سعادتكم حول وجود اتجاه للتقدم بمشروع قرار إلى مجلس الأمن يتعلق بالعلاقات اللبنانية السورية.

أرجو من سعادتكم توزيع هذه الرسالة ومرفقها على أعضاء مجلس الأمن وإصدارها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٧ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

(توقيع) سامي **قرنفل**
السفير
المندوب الدائم

300804 300804 04-47252 (A)

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٤ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المندوب الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

أبلغتنا بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة بوجود اتجاه لتحضير مشروع قرار أمريكي – فرنسي يدعو لمطالبة سوريا بسحب قواتها من لبنان وبعدم التدخل الخارجي في الانتخابات الرئاسية اللبنانية وبوقف دعم سوريا للمجموعات الإرهابية في لبنان.

نلفت نظركم إلى أن السير بهذا المشروع يشكل سابقة خطيرة تتنافى والقوانين والأعراف الدولية وذلك للأسباب التالية:

أولا: إن طرح هذا المشروع يتزامن مع فترة الاستحقاق الرئاسي في لبنان، وبالتالي يخشى أن يؤدي توقيت طرحه إلى التأثير المعنوي على مسار هذه العملية واستعمال مجلس الأمن الدولي كأداة للتدخل في الشأن اللبناني الداخلي.

ثانيا: إن وجود القوات السورية في لبنان يرتبط باتفاق الطائف وباتفاقات ثنائية بين الدولتين السورية واللبنانية وترعاه وتشرف عليه المؤسسات الشرعية المختصة في البلدين، ولا يحق لأي مراجع خارجية التدخل في تفاصيله أو فرض تعديلات عليه. وهذا الوجود يحقق في نظرنا المصالح المشتركة المتعددة التي يقرر البلدان وحدهما مداها وحدودها وضرورتها وآلية تطويرها.

ثالثا: إن الادعاء بأن سوريا تدعم منظمات إرهابية في لبنان هو ادعاء يتنافى مع الحقيقة لأن الدور السوري في لبنان هو الذي كان وما زال يدعم ويعزز المؤسسات الأمنية الرسمية ويساهم في ضبط الأمن في البلاد بدليل الاستقرار الذي يعيشه لبنان والمشهود له دوليا، فضلا عن حالة التهدئة التي لا يعكرها إلا الانتهاك اليومي الإسرائيلي لأجواء لبنان وحدوده.

رابعا: إن محاولة بعض الدول التدخل في الشأن الداخلي اللبناني بحجة احترام الدستور بمناسبة الاستحقاق الرئاسي يخفي نوايا سياسية لا علاقة لها بما يُطرح وهدفها التلاعب بالوضع الداخلي وخلق مناخات تؤدي إلى عدم الاستقرار فيه عدا عن تعريضه إلى أخطار جسيمة.

خامسا: نأمل من جانب الأمين العام للأمم المتحدة التدخل لدى مجلس الأمن الدولي للحؤول دون السير بهذا المشروع ومنع حصول هذه السابقة الخطيرة التي من شأنها أن تخرج الأمم المتحدة عن دورها الأساسي وتقحمها في الشؤون الداخلية لبلد عضو فيها. كما يُرجى اعتبار هذه الرسالة بمثابة وثيقة رسمية لتوزيعها على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومجلس الأمن.